مروان أسامة
الوحدة الرابعة
قصة قصيرة

الفصل الأول: "ظلال بلا ذاكرة"

الليلة كانت مختلفة في "المعهد البريطاني للعلوم النفسية المتقدمة". شعور بالخطر الغامض يخيم على الأجواء، كأن المكان يُخفي شيئًا في أعماقه المظلمة. كان آرثر بلاكستون، الرجل الذي لم يعد يتذكر سوى شظايا مشوشة من حياته السابقة، جالسًا في غرفته ذات الجدران العالية والنوافذ الصغيرة التي لم تسمح سوى بدخول بصيص ضوء القمر الباهت. منذ وصوله إلى المعهد، كانت ذكرياته تتلاشى كالدخان، وكلما حاول تذكر شيء ما، كان يواجه حاجزًا عقليًا غريبًا، كما لو أن هناك شيئًا ما يعبث بعقله.

في منتصف الليل، استيقظ آرثر على صوت طنين خافت، كأنه صوت قادم من أعماق الأرض. لم يكن الصوت طبيعيًا، بل كان يبدو كأنه جزء من شيء أكبر، شيء يحاول التواصل معه على مستوى غير مفهوم. شعر بتردد داخل رأسه، ثم بدأت جدران غرفته تنبض وكأنها تتنفس ببطء. التفت حوله، محاولًا العثور على مصدر الصوت، لكنه لم يجد شيئًا.

مد يده إلى جيب معطفه المتروك على الكرسي القريب. شعر بورقة صغيرة كانت داخل الجيب، رغم أنه لم يذكر وضع أي شيء فيه. فتح الورقة ليجد عليها كتابة بخط يده، لكن الكلمات كانت مشوشة، تتلاعب بحروفها أمام عينيه وكأنها تتغير باستمرار. لم يستطع آرثر فهم النص بالكامل، لكنه تمكن من قراءة عبارة واحدة واضحة: "أين كانت تلك الليلة؟"

فجأة، سمع صوت خطوات تقترب من الممر الخارجي. الخطوات كانت غير منتظمة، كأنها لشخص مصاب أو ربما شيء لا ينتمي لهذا العالم. اتخذ آرثر قرارًا مفاجئًا، وقفز من فراشه ليفتح الباب ببطء. نظر إلى الخارج، كان الممر مضاءً بمصابيح خافتة تُلقي بظلال طويلة، لكن ما رأى هناك جعله يتجمد في مكانه.

على بُعد عدة أمتار، كان هناك شخص ما يقف. شخص لم يستطع آرثر تحديد ملامحه، كأن الظل نفسه يلتف حوله ويخفيه. لكنه لم يكن وحده؛ كان هناك شيء آخر، مخلوق صغير بحجم الفأر يركض حول قدميه، لكنه كان يمتلك عيونًا حمراء براقة كأنها مشعلة بالنار.

بينما كان آرثر يحدق في هذا المشهد الغريب، بدأ الشخص المجهول يتحرك ببطء نحو الباب الذي كان يقف عنده. كل خطوة كان يتبعها طنين مرتفع داخل رأس آرثر، وكأن عقله يحاول تحذيره من اقتراب شيء خطير. حاول أن يغلق الباب، لكن قدماه لم تستجب، كأنه كان محاصرًا في مكانه بقوة خفية.

الشخص المجهول وقف أمامه الآن، ومع اقترابه بدأت ملامحه تتضح تدريجيًا. لكن ما رآه لم يكن طبيعيًا. لم يكن وجهه بشريًا بالكامل؛ كانت هناك أجزاء منه تبدو مشوهة، كأنها نُسجت من ذكريات قديمة محطمة. نظر آرثر إلى عينيه، ووجد فيهما انعكاسًا لماضيه، مشاهد من حياته التي كان يعتقد أنه نسيها.

فجأة، تكلم الشخص المجهول بصوت عميق ومشوش، كأن الصوت يأتي من مكان بعيد: "أنت لست هنا للعلاج، آرثر. أنت هنا لتتذكر."

قبل أن يتمكن آرثر من الرد، بدأت الجدران حوله تتلاشى، والممر الذي كان يقف فيه تحول إلى مشهد غريب؛ كان في وسط غرفة بيضاء بالكامل، لكن هذه الغرفة لم تكن عادية. على الجدران كانت هناك مرآة ضخمة، تعكس صورته بشكل غير طبيعي. كانت الصورة تتحرك ببطء، كأنها تحاول التواصل معه، لكن ما رآه في المرآة جعله ينهار على ركبتيه.

كان يرى نفسه في المرآة، لكنه كان مختلفًا تمامًا. جسده كان مليئًا بندوب وحروق غير مفسرة، وملابسه كانت ممزقة وكأنه خرج لتوه من حادث عنيف. لكنه كان هناك، يقف في المرآة، يحدق في نفسه، وعيناه كانتا تحملان نظرة خالية من الحياة.

فجأة، تحول الطنين داخل رأسه إلى صراخ عالٍ، ومعه بدأ يفقد وعيه ببطء. كانت آخر ما سمعه قبل أن يغرق في الظلام الكامل، هو صوت ذلك الشخص المجهول، يهمس له: "أنت لم تفقد ذاكرتك، آرثر. نحن من صنعنا لك هذه الذكريات."

الفصل الثاني: "متاهة الأحلام المحطمة"

كانت الليالي تمر ببطء داخل المعهد، كأن الزمن نفسه يتعمد مدّ اللحظات ليزيد من ثقلها على نفوس المقيمين فيه. بعد تلك الليلة المشؤومة، لم يعد آرثر قادرًا على التمييز بين الحلم والواقع. كُلّما أغمض عينيه، كان يجد نفسه في مكان مختلف، أحيانًا في ممرات مظلمة لا نهاية لها، وأحيانًا في غرف بيضاء ناصعة تُشع بضوء لا يُحتمل.

استيقظ ذات صباح ليجد الغرفة التي كان يقيم فيها قد تغيرت بالكامل. الأثاث كان مقلوبًا رأسًا على عقب، والجدران كانت مغطاة برسوم غريبة، خطوط ملتوية وأشكال هندسية غير مفهومة، كأنها شيفرة معقدة لا يستطيع عقل بشري فكها. حاول أن يقرأ الكلمات المشوشة المكتوبة على الجدران، لكنها كانت تتبدد أمام عينيه، تاركة وراءها طلاسم بلا معنى.

خرج من غرفته متجهًا إلى الممر، لكن شيئًا كان مختلفًا. كان الممر أطول من المعتاد، كأن المعهد قد تمدد فجأة ليصبح متاهة لا مهرب منها. كانت الأبواب على جانبي الممر تُفتح وتُغلق تلقائيًا دون أن يلمسها أحد، وأصوات خافتة تُسمع من خلف الجدران، كأنها أصوات أشخاص يتحدثون بلغة مجهولة.

تقدم بحذر، كل خطوة كانت تملأه بشعور متزايد بالخوف. لاحظ أن كل شيء حوله بدأ يتغير؛ الأرضية تحت قدميه كانت تتبدل من حجر بارد إلى خشب صرير، والجدران كانت تتحول من خرسانة إلى زجاج يعكس صورته المشوهة. لم يكن يعرف إلى أين يقوده هذا الممر الطويل، لكن كان يشعر بجاذبية غريبة تدفعه نحو الأمام، كأن قوة خفية كانت تسيطر عليه.

وصل إلى باب ضخم في نهاية الممر، كان مصنوعًا من خشب عتيق، ومزين بنقوش قديمة تروي قصصًا من عصور غابرة. فتح الباب ببطء، ليجد نفسه في غرفة ضخمة لم ير مثلها من قبل. كانت الغرفة مليئة بالمرايا من كل جانب، لكن هذه المرايا لم تعكس صورته كما ينبغي؛ كانت تظهر له لقطات عشوائية من حياته، بعضها حقيقي وبعضها لم يحدث أبدًا. رأى نفسه يتحدث مع أشخاص لم يتعرف عليهم، وأماكن لم يزرها من قبل.

في وسط الغرفة، كان هناك كرسي خشبي قديم، وعلى جانبه منضدة صغيرة تحمل ساعة توقفت عقاربها عند منتصف الليل. بجانب الساعة كان هناك كتاب مغلق بغلاف جلدي أسود، بدا كأنه قديم جدًا. اقترب آرثر ببطء من المنضدة، وشعر بشيء غريب يجذبه نحو الكتاب. فتحه بيد مرتجفة، ليجد داخله صفحات بيضاء تمامًا، عدا الصفحة الأولى التي كانت تحتوي على بضع كلمات فقط: "كل شيء كذب."

شعر فجأة بأن الهواء في الغرفة بدأ يثقل، وكأن الجدران تضغط عليه ببطء. حاول أن يهرب من الغرفة، لكن الباب الذي دخله كان قد اختفى. لم يكن هناك سوى مرايا تعكس خوفه المتزايد، وصدى صوته المرتجف عندما حاول أن يصرخ طلبًا للمساعدة.

وسط هذا الرعب، سمع صوت خطوات تقترب من خلفه. التفت بسرعة ليجد شخصًا يقف في زاوية الغرفة، كان يرتدي رداءً أسود طويلًا يغطي جسده بالكامل، ولم يكن يظهر منه سوى عينين حمراوين متوهجتين. الشخص المجهول بدأ يقترب منه ببطء، بينما كانت الأرضية تحت قدمي آرثر تبدأ في التصدع والتشقق.

الشخص المجهول وقف أمامه، وأخرج من جيبه مرآة صغيرة بحجم راحة اليد، وأعطاها لآرثر. عندما نظر فيها، لم يرَ انعكاسه، بل رأى مشهدًا مختلفًا تمامًا: كان يرى نفسه في غرفة عمليات محاطة بأطباء يرتدون معاطف بيضاء، وكانوا يحقنونه بسائل أخضر غامق. شعر بوخز في رأسه، وبدأت ذكريات غريبة تتدفق إلى عقله كالسيل الجارف. لكنه لم يعرف إن كانت هذه الذكريات حقيقية أم مجرد أوهام.

قبل أن يفقد وعيه مجددًا، همس له الشخص المجهول بصوت مملوء بالتهديد: "أنت مجرد جزء من التجربة، آرثر. وكلما اقتربت من الحقيقة، كلما غرقت أكثر في الجنون."

انطفأت الأنوار فجأة، وأحاطت الظلمة الكاملة بآرثر، بينما كان عقله يغرق في بحر من الغموض والشكوك، تاركًا إياه يتساءل إن كان ما يعيشه واقعًا أم كابوسًا لا نهاية له.

الفصل الثالث: "الوجه الآخر للحقيقة"

كان قلب آرثر ينبض بعنف وهو يسير في دهاليز القبو السري للمعهد، تلك الدهاليز التي لم يكن يعرف بوجودها حتى تلك اللحظة. بعد الحادثة الغامضة في الجناح الغربي، أدرك أن ما يحدث يتجاوز أي شيء يمكن لعقله أن يستوعبه. كلما خطا خطوة أخرى، كان يسمع أصواتًا مشوشة، أصوات تشبه الهلاوس، همسات تأتي من أعماق الجدران، تهمس باسمه، تروي له قصصًا من ماضٍ لم يعشه.

عندما وصل إلى نهاية الممر، وجد بابًا حديديًا ضخمًا يحمل نقوشًا قديمة وغريبة، لم يكن لها معنى واضح. كان الباب مغطى بالصدأ، وكأنه لم يُفتح منذ سنوات. تردد للحظة، لكن دفعته الغريزة، أو ربما نوع من الفضول المرضي، لفتحه. فتح الباب ببطء، وكان صوت صريره كصدى عميق ينخر في أذنيه.

في الداخل، كانت الغرفة واسعة بشكل غير طبيعي، ولم يكن لها سقف مرئي، فقط ظلام لا نهاية له يمتد فوقه. وسط الغرفة، كانت هناك كراسي معدنية مرتبة في دوائر متداخلة، وفي المركز كان هناك جهاز ضخم يثير الرعب، جهاز لم يرَ مثله من قبل. كانت له أنابيب وأضواء تومض بشكل عشوائي، كأنها تحاكي عقلًا مريضًا.

كان هناك طاولة بجوار الجهاز، مغطاة بوثائق وأوراق تتناثر فوقها. من بين الأوراق، جذبته واحدة محددة، تحمل عنوانًا غريبًا: "مشروع إيدن: إعادة تشكيل العقول". كانت تلك الكلمات كافية لتجمد الدم في عروقه. قرأ السطور الأولى بيد مرتجفة:

"التجارب الأخيرة على آرثر بلاكستون تؤكد أن الذاكرة البشرية يمكن أن تُعاد برمجتها بالكامل... تم حذف ذكرياته الأصلية وزرع أخرى متعمدة... الهدف: خلق شخص جديد من رحم الماضي المزيف."

انهارت كل الأسئلة التي كانت تتصارع في ذهنه في تلك اللحظة، وحل محلها شعور خانق بالخيانة. لم يكن يعرف من أين أتت هذه الذكريات، أو من هم هؤلاء الأشخاص الذين كانوا يتحكمون بعقله، لكنه أدرك أن حياته كانت عبارة عن كذبة كبيرة. كل ما مر به، كل ما عاشه، كل تلك الوجوه التي قابلها، لم تكن سوى أوهام مزروعة بإتقان.

بينما كان يحاول استيعاب الحقيقة المدمرة، سمع خطوات تقترب من الباب. لم يكن هناك وقت للتفكير. كانت يديه ترتجفان وهو يبحث عن سلاح بين الأوراق، لكنه لم يجد سوى محقنة صغيرة مليئة بسائل أخضر غريب. تردد للحظة، لكن حينما فتح الباب ودخل الرجل المقنع الذي رآه من قبل، لم يكن لديه خيار آخر.

دون تفكير، اندفع نحو الرجل وطعنه بالمحقنة في عنقه. الرجل تجمد للحظة، ثم تراجع، وسقط على الأرض دون صوت. كان الأمر سرياليًا، كأن كل شيء يحدث ببطء شديد. لكن لم يكن هناك وقت للتراجع. نظر آرثر إلى جسد الرجل الساقط، وأدرك أن الأمر لم ينتهِ بعد.

توجه نحو الجهاز الضخم في منتصف الغرفة، وضغط على أزرار عشوائية في محاولة لإيقافه. فجأة، بدأت الأصوات في رأسه تتزايد، وبدأت ذكريات جديدة تغمر عقله، ذكريات لم يعشها أبدًا. لم يكن قادرًا على التفريق بين الواقع والوهم.

ومع تدفق الذكريات، سمع صوتًا جديدًا، صوتًا هادئًا، لكنه قوي. كان يأتي من داخل رأسه، يقول: "أنت الآن تعرف الحقيقة، آرثر. لكن هل تستطيع العيش معها؟"

بدأت الغرفة تدور حوله، والجدران تتلاشى تدريجيًا. كانت كل تلك الأحداث التي مر بها مجرد مقدمة لحقيقة أكبر، حقيقة لم يكن مستعدًا لمواجهتها. وفي تلك اللحظة، أدرك أن المعركة الحقيقية لم تكن ضد هؤلاء الأشخاص، بل ضد عقله نفسه.

الفصل الرابع: "الحقيقة المؤلمة"

استيقظ آرثر على صوت صراخ مكتوم يتردد في أنحاء المعهد. كان يداً ترتعش تمد نحو وجهه، وعيون مجهولة تحدق فيه بقلق. أخذ بضع ثوانٍ ليجمع شتات وعيه ويستعيد ذكريات الليلة السابقة. كان جسده منهكًا، كما لو أن عقله قد سُلب منه مرارًا وتكرارًا.

نهض بصعوبة، متكئًا على الجدار بجواره. كانت الغرفة التي وجد نفسه فيها غريبة، لا تشبه أي جزء من المعهد الذي يعرفه. لم يكن هناك أثر للجهاز أو للرجل العجوز. بدلاً من ذلك، كان هناك ممر طويل مظلم ينتهي عند باب كبير مفتوح على مصراعيه.

تقدم نحو الباب، متعثرًا في خطواته، وكان عقله يغوص في دوامة من الشكوك. هل ما مر به كان حقيقة أم مجرد خدعة أخرى؟ كان عليه أن يعرف. كان عليه أن يواجه الحقيقة.

عندما وصل إلى الباب، وجد نفسه في ردهة كبيرة مضاءة بشكل خافت، حيث كانت ملفات وأوراق متناثرة في كل مكان. على أحد المكاتب، لفت انتباهه ملف ضخم يحمل اسمه. "آرثر بلاكستون – ملف التجارب". كان ذلك كافيًا لإشعال شرارة غضب داخله. بدأ يقلب الصفحات بسرعة، يقرأ مقتطفات من تجربته المريرة.

"تم التلاعب بذكريات المريض لتكييف استجاباته النفسية..."
"المريض يظهر تقبلًا كبيرًا للأوهام المزروعة..."
"يجب التوقف عن التجربة فور وصوله للمرحلة النهائية، أو قد يفقد وعيه للأبد..."

كانت الكلمات تطعن قلبه كالسكاكين. أدرك أنه لم يكن سوى دمية في أيدي هؤلاء الأشخاص، تلاعبوا بعقله وأوهامه. لكن السؤال الأكبر كان لا يزال يطارده: من هم؟ ولماذا اختاروه هو؟

وفجأة، دخلت الغرفة امرأة شابة، كانت ترتدي معطفًا أبيض وتحمل نظرة مشحونة بالأسى. "آرثر..." انطقت باسمه وكأنها كانت تعرفه منذ سنوات. "يجب أن تعرف... كل ما مررت به كان لأجل هدف أعظم. أنت لست المريض الوحيد هنا."

توقف الزمن لبرهة عندما استوعب كلماتها. لم يكن وحده في هذه التجربة المرعبة. كان هناك آخرون، ربما مروا بنفس ما مر به، وربما لم ينجُ بعضهم.

"كل هذا... لماذا؟" سأل بصوت مبحوح.

"لتحقيق ما لا يمكن تحقيقه إلا من خلال عقول أقوى... نحن نسعى لفهم ما وراء الجنون، لفك شفرة النفس البشرية بأكملها." نظرت إليه نظرة مليئة بالحزن والأسى. "لكننا أخطأنا، وأنت دفعت الثمن."

"أين الآخرين؟" قال بصوت يتزايد فيه القلق.

"لقد رحلوا، كلهم. لم ينجُ أحد غيرك." ثم اقتربت منه وأعطته شيئًا صغيرًا، شريحة معدنية صغيرة. "هذا كل ما تبقى. الذاكرة الأصلية، حياتك الحقيقية قبل أن تُزرع فيك الأوهام. لكنني لا أستطيع أن أضمن أن ما ستراه سيكون الحقيقة الكاملة."

نظر آرثر إلى الشريحة، ثم إلى المرأة. كان الخيار أمامه واضحًا، لكن النتيجة لم تكن كذلك. هل يختار مواجهة الحقيقة، أم يغرق في عالم الأوهام الذي أصبح مألوفًا له؟

ببطء، أدخل الشريحة في جهاز صغير بجوار المكتب. توقفت عيناه على الشاشة التي بدأت تومض بسرعة. ذكريات مشوشة، وجوه وأحداث، بدأت تتشكل أمامه. وفي تلك اللحظة، بدأت الحقيقة تنكشف شيئًا فشيئًا.

الحقيقة كانت أبعد مما تصور. حياته كلها كانت مجرد جزء صغير من تجربة أكبر، تجربة تتعلق بتغيير الوعي البشري ككل. لم يكن آرثر بلاكستون إلا نموذجًا أوليًا لما كان يُخطط له. كل خطوة في حياته، كل لقاء وكل شعور، كانت كلها مُبرمجة بعناية للوصول إلى تلك اللحظة.

وبينما كانت الحقيقة تتلاشى أمام عينيه كضوء الفجر، شعر بشيء لم يشعر به منذ زمن طويل... الحرية. لقد عرف الآن من هو، حتى وإن كانت الحقيقة مؤلمة، فهي كانت حقيقية.

التفت نحو المرأة، وبكل ثبات قال: "أنا آرثر بلاكستون، ولست مجرد تجربة." ثم خرج من الغرفة، تاركًا وراءه ذكريات مزيفة وحقيقة مؤلمة، ومتجهًا نحو المجهول، حيث يبدأ من جديد.

الفصل الخامس: "الانعكاس الأخير"

خرج آرثر من المبنى، والشمس تغمر وجهه بنور خفيف. كانت السماء رمادية، كما لو أنها تعكس تلك الغمامة التي تطوق روحه. كل شيء حوله بدا غريبًا ومريبًا، وكأن المعهد ذاته يبتسم بابتسامة خبيثة، منتظرًا الخطوة الأخيرة التي ستُحكم بها قبضته عليه.

كان يمشي بلا هدف، يحاول استيعاب الحقيقة التي اكتشفها. تلاعبوا به، زيفوا حياته، زرعوا فيه ذكريات لم تكن له، لكن الأهم أنه نجا. كان يشعر بشيء يتخمر في داخله، غضب مختلط بحسرة، وخوف من المجهول.

بينما كان يتجول في الساحة، توقفت قدماه أمام تمثال ضخم لرجل يحمل كتابًا مفتوحًا. كان التمثال يحمل نقشًا على القاعدة: "إلى أولئك الذين سعوا لمعرفة الحقيقة، ودفعوا الثمن."

لمعت عيناه بالدموع، وبدأت التساؤلات تتزايد في عقله. ماذا لو لم تكن هذه الحقيقة الوحيدة؟ ماذا لو كانت هذه المرحلة أيضًا مجرد وهم آخر؟

وفجأة، سمع صوت خطوات تقترب من خلفه. التفت ببطء ليجد المرأة التي أعطته الشريحة، لكنها لم تكن وحدها. كان معها مجموعة من الأطباء والممرضين، وكلهم يحملون نفس النظرة الباردة التي كانت تميز العاملين في المعهد.

"آرثر، حان الوقت." قالت المرأة بنبرة هادئة، وكأنها تتحدث إلى طفل صغير على وشك الخضوع لجلسة علاجية. "نحن هنا لننهي ما بدأناه."

لم يتمكن من فهم كلماتها للوهلة الأولى. ظن أنه هرب، أنه كسر القيود. لكنه أدرك الآن أن الحلم الذي عاشه لم يكن سوى طبقة أخرى من الأكاذيب. كان محاصراً مجدداً، في متاهة لا نهاية لها.

"لكنني رأيت الحقيقة..." قال آرثر بارتباك، محاولاً استيعاب ما يحدث.

ابتسمت المرأة بمرارة وقالت: "الحقيقة؟ يا آرثر، الحقيقة هي مجرد انعكاس لما نريدك أن تصدقه. كل شيء كنت تعتقد أنه حقيقة... كان جزءاً من التجربة."

تراجع خطوة إلى الخلف، محاولاً الهروب، لكن جسده لم يستجب. كان قد وصل إلى الحد الأقصى من قدراته. بدأ يشعر بالدوار، وكأن الأرض تنسحب من تحت قدميه.

"ألم تدرك بعد؟" قالت المرأة وهي تقترب منه. "لقد كنت دائمًا جزءًا من التجربة. حتى الآن، كل هذا كان مصممًا بدقة لإيصالك إلى هذه اللحظة."

نظر آرثر حوله بعيون متوسعة، وكان عقله ينهار تحت ثقل الحقيقة الجديدة. "هل هذا يعني أنني لم أكن أبدًا أنا؟"

"أنت ما صنعناه. والآن، حان الوقت لنأخذك إلى المرحلة التالية."

قبل أن يتمكن من الرد، شعر بوخز خفيف في رقبته. كانت المرأة قد غرست إبرة صغيرة، وبدأ العالم من حوله يتلاشى ببطء. كانت الرؤية تتلاشى، والأصوات تتلاشى، وبدأ يشعر بأن كيانه ذاته يذوب في العدم.

وفي اللحظات الأخيرة من وعيه، قبل أن يسقط في الفراغ النهائي، سمع صوتًا داخليًا يقول: "أنت لم تكن آرثر أبدًا... آرثر لم يكن موجودًا من الأساس."

"تلك كانت اللحظة التي انسلخت فيها الحقيقة عن ذاتها، كأنما كانت قناعًا زائفًا يرتديه الفراغ. آرثر... هل كان يومًا شيئًا أكثر من مجرد وهم يقتات على فكرة؟ تلاشت ملامحه في نسيج الكون، كذكرى لم تُخلق، وكحقيقة لم تُدرك. الزمن انقلب على نفسه، متحولًا إلى سراب داخل سراب، وحياته أصبحت نبضًا في اللاشيء، ينساب بين طيات الوجود مثل طيفٍ بلا جسد. لم يعد هناك 'آرثر'، لم يعد هناك شيء على الإطلاق. كل ما كان يُدركه تلاشى في لحظة خارج الزمن، حيث العالم ينحني حول نفسه، والأفكار تتفكك إلى رموز مبهمة، تُرسم على صفحة بيضاء لا تُدركها العين ولا يلتقطها العقل. كان الفراغ مطلقًا، الوجود محض خيال، والحقيقة... مجرد كذبة لم تُكشف بعد."

[ŢĤË ËŅĐ]

-بقلم مروان أسامة